الانسانية مدينة للاتحاد السوفييتي على سعيه لانقاذ السلام وحماية كوبا



Al-Ittihad — המחיר 20 אגורות (الثمن ٢٠ افورا) — אל־אתיחאד

٣٠ تشرين الاول ١٩٦٢
١ جمادي الثاني ١٣٨٢
العدد ٤٩ السنة التاسعة عشرة
29 תשח 5723
30.10.1962
No. 49 Vol. IXX

كلمة الاتحاد

من اجل سلام العالم
من اجل امن كوبا

شعوب العالم كله، التي ساورها قلق الحرب في الاسبوع الماضي، لدى اعلان رئيس امريكا الحصار على كوبا وتهديداته باغراق السفن السوفياتية - هذه الشعوب تنفست الصعداء حينما نشرت مذكرة رئيس حكومة الاتحاد السوفياتي التي افشلت الابتزاز العدواني الذي يقترفه الحكام الامريكيون.

ومرة اخرى ثبت بوضوح امام الجميع التناقض القطعي بين نهجي السياسة العالمية: النهج الامريكي الاستعماري الذي يلعب بالنار ويشعل مواقد الحرب، ومستعدلان يتنكر للسلام وأمن الجنس البشري، ويهدد بالقوة ويتحمس لاستخدام القوة لزج العالم في كارثة نووية - والنهج السوفياتي، الاشتراكي، الذي يرفع لواء السلام العالمي وأمن الشعوب عالياً، والمتطلع الى منع امتحانات القوة والى اطفاء مواقد الحرب، والرافض الانجرار وراء الاستفزازات والمستعد لحل كل نزاع بالمفاوضات والطرق السلمية.

انها لمتزنة، حكيمة مفعمة بالمسؤولية السامية، مذكرة نيكيتا خروشتشوف الى الرئيس كنيدي. فقد اعلن فيها اتخاذ خطوة حاسمة لانقاذ السلام ولتجريد المعتدين الامريكيين من سيفهم المرفوع. وليس سوى غبي او مخادع يستطيع القول ان مذكرة خروشتشوف قد خفضت من مكانة الاتحاد السوفياتي كما انه لايمكن تقدير مدى ما ارتفعت مكانة الاتحاد السوفياتي كحصن للسلام والامن العالميين في اعين الشعوب كلها. لقد ارتفعت مكانة الاتحاد السوفياتي الى أسمى درجة من درجات الاخلاص للسلام والمسؤولية عن السلام.

ويثير الهزء حقاً الزعم الذي اذاعه «صوت اسرائيل»، باسم اوساط سياسية في واشنطن واصفاً فيه مذكرة خروشتشوف بانها .. «تسليم دون قيد او شرط»! ولكن على م كان النزاع في اساسه؟ لقد كان على رفض حكام امريكا التسليم بالنظام الشعبي في

(البقية على صفحة ٤ عمود ١)

افتتحت دورة الكنيست السنوية

الكتلة الشيوعية تقدم مشروعاً لالغاء الحكم العسكري

الكتلة تقدم مشروعات اخرى لحماية مصالح الجماهير اليهودية والعربية وستطالب ببحث قضايا الأراضي وعدوان ريشون لتسيون

القدس - لمندوب الاتحاد البرلماني - افتتحت الكنيست، الاثنين، دورتها الشتوية. وعلى الرغم مما كان وزير الخارجية بالوكالة أبا ايبان، قد وعد به من اجراء نقاش سياسي عام في بداية هذه الدورة، فان الحكومة لم تتقدم ببيان هام عن سياستها بدعوى ان الوقت غير ملائم الان لمثل هذا البحث.

وخلال فترة العطلة اعدت الكتلة الشيوعية عدداً من مشروعات القوانين لبحثها في الدورة الحالية. وبين

(البقية على الصفحة الرابعة عمود ٣)

تطورات ايجابية في ازمة كوبا في اعقاب خطوة الاتحاد السوفياتي الحاسمة لحل المشكلة سلمياً

نيويورك — أو ثانت سكرتير عام الأمم المتحدة في طريقه الان الى هفانا لحل الأزمة الكوبية على أساس احترام سيادة كوبا .. الرئيس الامريكي كنيدي وصف الاجراء السوفياتي - فك الصواريخ في كوبا - بالأجراء البناء وقال لقد عدنا خطوة الى وراء من حافة الخطر وستواصل حكومته الاتصال بأو ثانت لاتخاذ الأجراءات لصيانة السلام في مياه البحر الكريبي .. واضاف انها ستبدأ بالتفاوض مع الاتحاد السوفياتي لرفع الحصار البحري حول كوبا .. الاتحاد السوفياتي اوفد كوزنتسوف نائب وزير الخارجية السوفياتي لمساعدة أو ثانت في مجهوده .. فيدل كاسترو رئيس وزراء كوبا طالب بتصفية القاعدة الأمريكية جوانتنامو القائمة في كوبا وانهاء الحصار المضروب على كوبا .. ووقف الضغط الاقتصادي على كوبا ووقف اعمال التخريب التي يقوم بها المرتزقة بمساعدة الولايات المتحدة .. الرأي العالمي يرحب بالأجراء السوفياتي الأخير والفيلسوف البريطاني يمتدح جرأة خروشتشوف ويقول ان العالم مدين للاتحاد السوفياتي بانقاذ السلام .. مكملان رئيس وزراء بريطانيا يقول في مذكرة بعث بها الى نيكيتا خروشتشوف ان حل الأزمة الكوبية يفتح الطريق امام مفاوضات واسعة بين الغرب والشرق تشمل فيما تشمل قضية وقف التجارب النووية .. الرئيس كنيدي يعرب عن امله في ان يتقدم مع الاتحاد السوفياتي نحو نزع السلاح ..

هكذا اتضحت صورة التطورات في العالم - هذا العالم الذي كان على شفا هاوية الحرب النووية قبل اسبوع من الزمن نتيجة اجراءات الاستعمار الأمريكي العدوانية .

وهذه التطورات كانت بفضل حكمة الاتحاد السوفياتي وسياسته المزدوجة القائمة على حماية كوبا وصيانة سيادتها اولا .. وانقاذ السلام ثانياً .. وكانت مذكرة خروشتشوف التي اعلن فيها فك الصواريخ في كوبا اعتماداً على تعهد الولايات المتحدة باحترام استقلال كوبا الخطوة الحاسمة التي حققت ذلك

مذكرة نيكيتا خروشتشوف

موسكو — استناداً الى وعود الرئيس كنيدي الواردة في رسالته الاخيرة الى رئيس الحكومة السوفياتية بتاريخ ٢٧ - ١٠ والتي جاء فيها ان الحكومة الامريكية لن تهاجم كوبا ولن تسمح بشن هجوم على كوبا من اراضيها او من اراضي أي قطر آخر في نصف الكرة الارضية الغربي - اعلن رئيس حكومة الاتحاد السوفياتي في مذكرة الى الرئيس الامريكي ان الحكومة السوفياتية قد اصدرت اوامرها بوقف بناء منشئات الاسلحة السوفياتية في كوبا وبفك الاسلحة الموجودة في هذه المنشئات وبوضعها في الصناديق وباعادتها الى الاتحاد السوفياتي .

وقال خروشتشوف في مذكرته ان الاتحاد السوفياتي لم يجلس مكتوف الايدي ولن يجلس مكتوف الايدي حيال اي تهديد او اي هجوم على كوبا .

وفي مذكرته اعلن نيكيتا خروشتشوف ان الحكومة السوفياتية قد قدمت مساعدات اقتصادية، وعسكرية ايضاً، الى كوبا لان كوبا كانت هدفاً لأعمال العدوان والتهديد المستمرة . وهذا هو السلاح الذي تسميه الحكومة الامريكية «عدوانياً» ..

وعدد خروشتشوف في مذكرته الاعمال العدوانية التي تعرضت لها كوبا في الماضي، وبضمنها الهجوم البحري على ميناء هفانا، ثم يقول: «يقولون ان هؤلاء لاجئون كوبيون غير مسؤولين. ولكن ايصدق شخص سليم العقل ان هؤلاء الاشخاص الذين لا وطن لهم وليست لهم الامكانية لشن اعمال حربية، كانوا يستطيعون مهاجمة ميناء هفانا بدون مساعدة الحكومة الامريكية وبدون موافقة أسطولها؟» واضاف خروشتشوف قائلا: من المعروف ان هدف التهديدات المستمرة ضد كوبا هو تخويف الشعب الكوبي ومنعه من بناء بلاده وفقاً لمصلحته الامر الذي هو حق اساسي له . ولهذا فاننا لم نستطع ان نجلس مكتوفي الايدي، وقد ارسلنا الى كوبا وسائل دفاعية فقط، تسمونها انتم «وسائل عدوانية»، وذلك لمنع العدوان على كوبا .

واستطرد خروشتشوف في مذكرته يقول: انني اتقبل بثقة تصريحكم بانكم لن تسمحوا بشن هجوم على كوبا، لا من امريكا ولا من اي قطر آخر في نصف الكرة الارضية الغربي . واستناداً الى هذا الوعد فاننا نرى ان الاسباب التي ادت الى ارسال الاسلحة لم تعد قائمة . ولهذا فقد اصدرت الاوامر باعادتها . اننا نرغب في ان نتوصل معكم الى اتفاق على الشكل الذي يمكن ممثلي هيئة الامم المتحدة من رؤية تنفيذ هذا العمل .

واضاف خروشتشوف يقول: واستناداً الى وعدكم والى اوامرنا، فنستطيع ان نستخلص بان اسباب التوتر قد بطلت .

واكد خروشتشوف بعد هذا ضرورة عدم الاكتفاء بتصفية بؤرة التوتر في البحر الكاريبي، ودعا الى العمل على تصفية كافة بؤر التوتر في العالم، واعلن ترحيبه باقتراح الرئيس كنيدي الوارد في مذكرته الاخيرة بشأن بدء محادثات بين اقطار حلف الاطلنطي واقطار ميثاق وارسو . وقال خروشتشوف: اننا راغبون في مواصلة تبادل الاراء بصدد حظر السلاح النووي ونزع السلاح العام التام وبصدد القضايا العالمية الاخرى .

(البقية على صفحة ٤ عمود ٣)



في أعلى صورة عن جزء من مظاهرة تل ابيب وفي ادنى «نشاط البوليس»! (اقرأ انباء الاحتجاج على العدوان الامريكي على كوبا في اسرائيل على الصفحة الرابعة)

كنيدي «يأسف»!!

واشنطن - اعرب الرئيس كنيدي في مذكرته الجوابية على مذكرة خروشتشوف عن أسفه لحادثة خرق طائرة امريكية الاجواء السوفياتية وزعم ان ذلك يعود الى «خطأ» في ملاحة الطائرة !!

وفي الماضي زعم ان خرق الاجواء السوفياتية يعود الى رداءة الطقس !!

الاتحاد السوفياتي يزود اليمن بآلات الزراعة

قريباً تضع الحكومة الدستور الموقت .. بريطانيا تعزز قواتها في بيحان للتدخل في شؤون الجمهورية اليمانية

صنعاء — صرح البيضاني نائب رئيس وزراء اليمن في عاصمة بلاده ان حكومته ستصوغ الدستور الموقت خلال الايام القريبة العادمة .

وقبل ذلك اجتمع البيضاني بالقائم باعمال السفارة السوفياتية في صنعاء واعلن بعد ذلك ان الاتحاد السوفياتي سيزود اليمن بآلات زراعية .

وقال محمد عبد الله سفير اليمن الجديد في الاتحاد السوفياتي عند وصوله الى القاهرة وهو في طريقه الى موسكو انه يحمل رسالة شكر بعث بها رئيس الوزراء عبد الله السلال الى رئيس وزراء الاتحاد السوفياتي خروشتشوف .

وفي الوقت ذاته اشرت صحف القاهرة ان البدر الامام المخلوع قد توفي في السعودية متأثراً من جراحه .. ولكن راديو مكة نفى النبأ .

والظاهر الان ان قوى الملكيين قد اصيبت بهزائم ساحقة .. ولم تعد ذي بال في انحاء اليمن المختلفة .

ولكن الخطر الذي يهدد اليمن يأتي من الجنوب حيث تواصل بريطانيا ارسال قواتها العسكرية إلى مشيخة بيحان بقصد استخدامها للتدخل في شؤون اليمن زاعمة ان اليمن ضرب بيحان بالطائرات !!

ومع هذا فالقوات الجمهورية اليمانية يقظة وهي تزيد من طاقتها بتجنيد المواطنين في الحرس الاهلي .

الهند ترفض التفاوض مع الصين

برافدا : نزاع الحدود لا يخدم غير المستعمرين..
الهند تتجه اكثر فاكثر الى الغرب ليزودها بالسلاح

حيفا — لمكاتب الاتحاد السياسي — لا تزال الحكومة الهندية ترفض المحاولات الجارية لوقف القتال على الحدود الهندية الصينية وحل الخلاف عن طريق المفاوضات ..

وقد رفضت المقترحات السوفياتية والصينية التي دعت الى وقف القتال فوراً والتفاوض لحل النزاع ..

هذا وقد اقترحت الحبشة الان احالة القضية الى الامم المتحدة او الى الدول الاسيوية الافريقية لتعمل على تخفيف التوتر والاسراع في حل المشكلة .

وكانت ست دول من دول باندونغ قد تقدمت لحل الخلاف بين الصين والهند بالمفاوضات .

واذاع راديو دمشق ان خالد العظم رئيس وزراء سوريا قد اجتمع على حدة بسفيري الصين الشعبية والهند .

وقبل ذلك دعا الرئيس عبد الناصر الدولتين الى حل المشكلة سلمياً .

وكانت برافدا صحيفة الحزب الشيوعي السوفياتي قد دعت الهند الى قبول الاقتراح الصيني الداعي الى وقف القتال وبدء المفاوضات لحل النزاع وقالت ان هذا النزاع لا يفيد غير المستعمرين .

اما حكومة الهند فقد تسلمت اسلحة من بريطانيا وهي تفكر في اللجوء الى الولايات المتحدة لتزويدها بالسلاح على اعتبار ان الولايات المتحدة هي الوحيدة القادرة على تزويدها بكميات ضخمة من السلاح .

بيان اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي

افشال مخطط احتلال كوبا نصر لقضية السلام في العالم

بهذا العنوان اصدرت اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي البارحة بياناً الى الرأي العام في اسرائيل جاء فيه:

ان شعوب العالم تنفست الصعداء . مرة اخرى أنقذ سلام العالم .. وانقذت حياة مئات الملايين من الرجال والنساء والاطفال . وكل انسان مستقيم يلهج بالشكر للاتحاد السوفياتي الذي انقذ السلام .

ويضيف البيان:

ان المستعمرين الامريكيين فرضوا الحصار على كوبا وأرادوا احتلالها متذرعين بتهديد كوبا لأمن الولايات المتحدة! ولكن رغبتهم الحقيقية كانت القضاء على الثورة الشعبية الكوبية، وانزال قوات معتدية الى كوبا كان معناه حرباً عالمية ..

وهذا العدوان الامريكي الذي هدد سلامة العالم وسلامة كوبا أثار سخط الشعوب جمعاء . فقامت تناهض سياسة العدوان والحرب الامريكية .

ويضيف البيان:

ان كنيدي اضطر الى التراجع عن هدفه الاساسي وهو احتلال كوبا والقضاء على نظامها الشعبي . ولهذا تعهد برسالته لخروشتشوف بتاريخ ٢٧ من هذا الشهر بان لا تسمح امريكا بالعدوان على كوبا: لا من اراضيها ولا من اراضي اي بلد مجاور .

وعلى أساس هذا التصريح، وهو تراجع جوهري عن هدف حكومة كنيدي، وافق الاتحاد السوفياتي على اعادة الاسلحة الحديثة التي كان قد ارسلها لكوبا للدفاع عن نفسها . وهذه كانت خطوة حكيمة للاتفاق تعبر عن مسؤولية الاتحاد السوفياتي الكبيرة تجاه السلام.

ويستمر البيان فيقول:

واذ ازال الاتحاد السوفياتي بهذا كل حجة من ايدي

(البقية على الصفحة الرابعة عمود ٦)

تشريد ٧٥٠ بدويا من اراضيهم الموروثة

بئر السبع — ٧٥٠ من ابناء قبيلة الهوشلة القاطنة منذ اكثر من مئة سنة بالقرب من ديمونه طلبوا من رئيس الدولة ووزراء الحكومة ولجنة الخارجية والامن التابعة للكنيست التدخل السريع ضد طرد الحكم العسكري لهم من اراضيهم وبيوتهم .

وجاء في الكتاب الذي بعث به الشيخ حمد جمعه الهوشلة ان ٥ آلاف دونم تابعة للقبيلة تقع بالقرب من مستوطنة عومر جردهم منها الحاكم العسكري في النقب فأعطى ٣ آلاف دونم الى احد مقربيه الشيخ حسن ابو ربيع والفي دونم الى ميخائيل هنقبي الحاكم العسكري السابق في النقب .

واضاف الشيخ باسم ابناء قبيلته ان ٦ آلاف دونم، تقع بالقرب من ديمونة وتخص القبيلة منذ عدة اجيال، انتزعت منهم دون ان يعوض عنها بالمال او الارض .

ومنذ عدة اسابيع امر الحاكم العسكري ابناء قبيلة الهوشلة بمغادرة اراضيهم في الحال وبهدم بيوتهم . وبعد ذلك بقليل حضر رجال الحكم العسكري وهدموا بيوتهم واعتدوا على الاطفال والنساء الحبالى وطردوا ابناء القبيلة من اراضيهم وبيوتهم في منتصف الليل .

حمايات

في اسرائيل كلها، بمسلميها البالغ عددهم اكثر من ١٥٠ الفاً قاضيان شرعيان اثنان فقط .

فؤخراً توفي الشيخ موسى الطبري، القاضي الشرعي في عكا ورئيس محكمة الاستئناف الشرعية .وقبله، بنحو ٤ سنوات توفي قاضي الناصرة الشرعي، الشيخ طاهر الطبري .

ومكانهما مازال شاغراً ..

وارجو ان يمد في عمري القاضيين الشرعيين الباقيين، الشيخ طاهر حماد والشيخ امين الحيش، لئلا تصبح البلاد، بين عشية وضحاها، بدون قضاة شرعيين، ولئلا يعين وزير الاديان السيد ورهفتك، نفسه او احد نوابه ومساعديه، مابين طرفة عين وانتباهتها قاضياً شرعياً للمسلمين .. بالوكالة !

واضح ان السبب في عدم تعيين قضاة شرعيين للمسلمين ليس هو، كما تزعم الدوائر الحاكمة، عدم توفر الاشخاص الملائمين لهذا المنصب . ومع التأكيد على ان الحكومة التي تضطهد الجماهير العربية في هذه البلاد على مختلف اديانها، والتي تستولي عنوة وفي وضح النهار على الاوقاف الاسلامية لم تبد اي اهتمام لتأمين وجود .. الاشخاص الملائمين – مع التأكيد على هذا نقول ان ما تزعمه الحكومة – ووزير الاديان – مردود من اساسه . فقد قالت الحكومة حينما عينت القضاة الشرعيين لاول مرة انهم «احسن الموجود» .

وهذا «الموجود»، والحمد لله مازال موجوداً وتكمن انتقاء «الاحسن» من بين صفوفه .

ولا بد من القول ان مناصب دينية عديدة عينت الحكومة من يشغلها لأعلى اساس مقدرتهم الدينية وسعة اطلاعهم في امور الشرع والفقه والدين ..

القضية التي تشغل بال الحكومة – او وزارة الاديان – هي كيف يتم تعيين «ذوى القربي» من الحكم القائم اومن الحزب الحاكم او على الاقل من الحزب المسيطر على وزارة الاديان في مثل هذا المنصب الديني المحترم لجماهير المسلمين لا تريد، بل هي لن تقبل، بتنصيب اشخاص كل علومهم، وخبرتهم، وتاريخهم، وحاضرهم يتلخص في خدمة سياسة الاضطهاد القومي والبصم على مصادرة الاوقاف الاسلامية – تنصيبهم قضاة شرعيين على المسلمين ليواصلوا مهمتهم القديمة .

اما «دفش» ما يسمى بـ

(البقية على صفحة ٣ عمود ٦)

قصة المؤامرات الامريكية على الثورة التي انتصرت

كوبا لن تعود الى قيد الاحتكارات الامريكية ..

اميل توما

قال الاوروبيون حين تعرفوا عليها، بعد ان اكتشفها للعالم القديم كريستوفر كولومبس في اواخر القرن الخامس عشر انها جزيرة ساحرة .. ومع هذا لم يكن سحرها هو الذي جذبهم اليها بل ثروتها هي التي جعلتهم يتهافتون عليها ..

واحتلها الاسبانيون في اوائل القرن السادس عشر ودشنوا صفحة سوداء في تاريخها .. بنعالهم داسوا مدنية شعبها وبحرابهم قضوا على مقاومته وجعلوا الجزيرة الساحرة جزءا من امبراطوريتهم التي اقاموها في امريكا اللاتينية ..

وحين هلك الكثير من اهلها القدامى في ظروف النهب والطغيان استورد الاسبانيون العبيد من افريقيا ليعملوا فيها ..

وظل الوضع هكذا الى اوائل القرن التاسع عشر ..

آنذاك اجتاحت امريكا اللاتينية موجة من التحرر الوطني .. وكانت الموجة الاولى ثورية نجحت في تحرير بعض اقطار امريكا اللاتينية في اعوام ١٨٢١ – ١٨٣٠ ..

ولكن كوبا، الجزيرة الملتهبة، كما اطلق عليها الاسبانيون، لم تتحرر، وكفاحها الوطني على الرغم من عنفه لم يخلع نير الاسبانيين .

الولايات المتحدة تقترح شراء الجزيرة الساحرة

ولكن القرن التاسع عشر لم يكن قرن كفاح وطني في القارة الامريكية بشطريها الجنوبي والشمالي .. كان قرن نمو الرأسمالية في الولايات المتحدة وبداية التسرب الاستعماري الامريكي الشمالي ..

وتميز الاستعمار الامريكي الشمالي باستخدام رأس المال لتحقيق اغراضه .. فقد اشترى كاليفورنيا من روسيا القيصرية .. وكان يحاول شراء غيرها ..

وفي عام ١٨٤٨ عرض على الاسبانيين مئة مليون دولار ثمناً للجزيرة الساحرة، وبعد ذلك اعاد الكرة اكثر من مرة ولكن اولئك رفضوا وتمسكوا بكوبا حيال ثورات شعبية هائلة ..

ومن هذه الثورات ثورتان سجلهما التاريخ باحرف من نار ونور . ثورة ١٨٦١ – ١٨٧١ وثورة ١٨٩٠ – ١٩٠١ ..

والثورة الثانية هي الثورة التي قادها يوسي مارتي البطل الكوبي الكبير الذي استوحى منه فيدل كاسترو مبادءه الاولى قبل ان يتعلم الماركسية اللينينية ويصبح من حملة اعلامها الظافرة ..

لقد كانت هذه الثورة رائعة من حيث عمقها وقوتها وجلد ابنائها على المكاره ..

وفي هذه الثورة استشهد مارتي .. قتله الاسبانيون الذين حولوا كوبا الى جحيم اعتقال وارض فقراء ..

وفي هذا الوقت تدخل الاستعمار الامريكي الشمالي على جبهتين

فخلال الثورة كان الاحتكاريون الامريكيون يشترون الاراضي من الفلاحين الذين افقرتهم الحرب .

وقبل ان تصل الثورة الى نهايتها المنتصرة اوفدوا بحارتهم «ليساعدوا» الكوبيين على «التحرر» !

وكان ايفاد البحارة الى كوبا عام ١٩٠١ نقطة تحول في تاريخ الجزيرة الساحرة .

سيادة الاستعمار الامريكي الشمالي

لقد تخلصت الجزيرة من النظام الاستعماري الاسباني لتدخل في مزرعة الاستعمار الامريكي الشمالي ..

واخلى البحارة كوبا بعد ان اطمأنوا على مواقعهم فيها واحتلوا قاعدة جوانتانامو لقاء ايجار سنوي قدره ٢٠٠٠ دولار ..

ولكنهم عادوا اليها اكثر من مرة بين ١٩٠٦-١٩٢٠ ليوطدوا مواقع الاحتكاريين الامريكيين في كل ظرف احس فيه اسياد واشنطن ان الجزيرة قد تفلت من ايديهم ..

وبعد عام ١٩٢٠ لم يتطلب الوضع عودة البحارة الامريكيين .

كانت الحكومات الكوبية المتعاقبة تأتمر بشكل او بآخر باوامر الاحتكاريين الذين اوصلوا تسربهم على نطاق اوسع حتى اصبحت ثروات البلاد في قبضتهم ..

وحين هب الشعب الكوبي في سنوات الثلاثين .. وفي سنوات الخمسين ليخلع النير الامريكي الاقتصادي كان الديكتاتور باتيستا، اجير الاحتكارات الامريكية يتولى زمام الامور ويحكم البلاد بالحديد والنار ..

ولكن الشعب الكوبي لم يخنع .. وكان حزبه الشيوعي(١) دائماً يتصدر المعارك . يقول سكرتيره بلاس روكا،

«وقد تعرض الحزب للاضطهاد والملاحقات الوحشية الدامية، وعرف فترات نشاط علني خاض خلالها نضالا برلمانياً، واشترك في ثورتين وفقد في المعارك عدداً كبيراً من خيرة قادته ومناضليه ومع ذلك فقد عرف كيف يكوّن فريقاً ثابتاً من القادة النشيطين المتمرسين على النضال، الامناء المجربين على اساس مبادئ الحزب وبرنامجه وخطه .»

الثورة التي قادها فيدل كاسترو

يقول بلاس روكا،

«ان مأثرة فيدل كاسترو التاريخية تكمن على وجه التحديد في انه اهتم بجانب النضال المسلح من المعركة»

وقصة الثورة التي قادها فيدل كاسترو من اروع صفحات النضال ..

هذه الثورة بدأت فعلا حين تولى الديكتاتور باتيستا زمام الامور المرة الثانية في عام ١٩٥٢ ..

في ذلك العام نظم فيدل كاسترو وعدد من صحبه هجوماً مسلحاً على ثكنات مونكادا .. لقد فشل الهجوم الذي كان مقرراً ان يكون شرارة الثورة .. ولكن كاسترو لم يفشل، لقد حوّل محاكمته الى منبر ادان منه الديكتاتورية . وبضغط القوى الشعبية اطلق سراح كاسترو وعاد الى كوبا من الجزيرة الصغيرة التي كان مسجونا فيها ..

ولكنه سرعان ما اقتنع بأن الثورة هي طريق الحرية .

وترك كوبا ليعود اليها مع فريق من المناضلين عام ١٩٥٦ ..

١٢ من هذا الفريق وفي قيادتهم فيدل كاسترو وصلوا الى جبال سييرا مايسترا بعد اصطدام مسلح مع قوات باتيستا ..

ومن هذه القاعدة الثورية بدأت الثورة .

وبتأييد من الفلاحين .. وبتأييد من العمال .. وبتأييد من الوطنيين البرجوازيين انتصرت الثورة في نهاية عام ١٩٥٩ وانهارت الديكتاتورية التي فرضها الاجير الامريكي على الشعب .

وبدأت صفحة جديدة من تاريخ كوبا لا مثيل لها .. فلاول مرة منذ القرن السادس عشر يستولي الشعب على مقدرات أموره .. ولاول مرة منذ ان نزل البحارة الامريكيون الى شاطئ الجزيرة الساحرة عام ١٩٠١ تقوم حكومة وطنية مستقلة تعلن ان علاقاتها مع الولايات المتحدة يجب ان تقوم على اساس المساواة والاحترام المتبادل ..

نمو الثورة الوطنية الى ثورة اشتراكية

اقطار امريكا اللاتينية عرفت انقلابات وثورات عديدة .. ومن هذه الثورات ما انطلقت من قواعد وطنية .. وحققت بعض الاماني الوطنية ..

ولكن حتى تلك الثورات الوطنية لم تكن عميقة .. كانت تترك الجهاز القديم على حاله . ولذلك سرعان ما كان الاستعمار الامريكي عن طريق اعوانه في هذا الجهاز (العسكري احيانا أخرى) يلغي الانجازات الاولية وهكذا تبقى تلك الاقطار تدور في فلك الاحتكاريين الذين يسيطرون على اقتصادها ..

اما ثورة كوبا فقد اختلفت جوهرياً عما سبقها من ثورات وانقلابات لقد حطمت الجهاز القديم تماماً . بددت جيش الطاغية باتيستا .. وحلت الجهاز السياسي التقليدي وغيرت الجهاز الاداري الخائن ..

ولم تكتف بهذا بل بدأت تجري تحولات اجتماعية عميقة كان اعظمها الاصلاح الزراعي لعام ١٩٦٠ .. فهذا الاصلاح غيّر معالم الريف الكوبي تغييراً جوهرياً وقضى على تحكم اصحاب الاراضي الكبار الاجانب والمحليين ..

ومن الممكن القول ان الاصلاح الزراعي الجذري الذي اعلنته حكومة كاسترو الثورية كان بمثابة قرار حول مفترق الطريق الذي كان امام الثورة .. فاما ان تسير الى امام او تصاب بردة الى وراء .. فجاء الاصلاح الزراعي خطوة الى امام .

وحيال هذا انفض عن الثورة البرجوازيون المرتبطون بالاستعمار الامريكي .. وبدأت الاحتكارات التي املت بالتفاهم مع حكومة كاسترو تخلق المصاعب امام الحكم الثوري .. ومن الواضح ان الثورة الكوبية ما كانت تستطيع تحقيق اصلاحات جذرية وان ترفع مستوى العمال والفلاحين بدون ان تصطدم بالاستعمار اصطداماً عنيفاً ..

ولنأخذ على سبيل المثال شركة النيكل الامريكية التي منحها باتيستا امتياز استخراج النيكل دون ان تدفع ضرائب ..

لقد فرضت عليها الحكومة الثورية ضريبة بمقدار ٢٥ بالمئة على الانتاج الصادر .. فثارت ورفضت .. كانت تريد ان تواصل النهب المطلق دون قيود ..

وهكذا كان الوضع في شتى الميادين .

ولذلك كان لابد للثورة الوطنية التحررية ان تنمو الى ثورة اشتراكية . وان يستولي العمال على مصانع الاحتكاريين بعد ان استولى الفلاحون على أراضي اسياد الارض وان تتوحد قوى الشعب في سبيل بناء كوبا الجديدة والقضاء على جذور الاستعمار والاستغلال بانواعه .

علام ثار الكوبيون وماذا يريدون

حين انتصرت الثورة الكوبية كان اقتصاد البلاد بايدي الاحتكاريين .. كانت بايديهم مصانع السكر والنيكل والكوبالت .. وكانت تحت ايديهم مزارع السكر والفنادق ودور القمار . اما الشعب فكان يعيش في بؤس وفاقة .

٢٠٠ ألف عائلة في الريف كانت تعيش بلا ارض .. ٦٠٠ الف عامل كان متعطلا .. ٣٧ بالمئة من الشعب كان أمياً .. ٧٠ بالمئة من اطفال الريف كانوا بدون تعليم .. ثلاثة ملايين كانوا يعيشون بدون كهرباء .. واكثرهم في اكواخ وخصص .

وبينما كان واحد ونصف من الملاكين يتملكون ٤٦ بالمئة من الاراضي كان ٨٥ بالمئة من المزارعين يدفعون أجوراً لقاء الارض التي يستغلونها تصل الى ٣٠ بالمئة من دخلهم .

بإيجاز كانت جماهير كوبا فريسة المرض .. تعيش في بؤس وحرمان تمتص دماءها الاحتكارات الامريكية وأعوانها .

واراد الكوبيون تغيير ذلك .. ارادوا امتلاك مصادر ثروتهم ليستغلوها لمصلحتهم لا لمصلحة الاحتكاريين .

وفي الواقع فتح الكوبيون بقيادة حكومتهم الثورية آفاقاً رحبة لتحقيق ذلك .

وزعوا الارض .. واقاموا جمعيات تعاونية .. امتلكوا المصانع .. بنوا البيوت للعمال والفلاحين .. محوا الامية .. بدأوا يزرعون كل شيء ولا يقتصرون على السكر .. واخذوا يقيمون مصانع التراكتورات والالات الزراعية وغيرها .. هم يبنون الان ٢٥٠ مصنعاً .

وبينما كان الكوبيون يقترضون من الولايات المتحدة لامور ثانوية ويدفعون لقاء ذلك الفوائد المضاعفة دون ان ينموا ثروتهم ورفعوا مستوى معيشتهم أصبحوا الان يقترضون من الدول الاشتراكية لبناء المصانع المنتجة وتطوير اقتصادهم الوطني وتحسين زراعتهم

مؤخراً حاولت الولايات المتحدة التلويح بالمساعدات لاقطار امريكا اللاتينية لتوثق صلتها بها وتقوي قبضتها عليها ! واعلن الرئيس كنيدي مخطط «الحلف للتقدم» وأرصد ٥٠٠ مليون دولار لاقطار امريكا اللاتينية !!

لقد هزء جيفيرا وزير الاقتصاد الكوبي من هذا قائلا، كوبا لوحدها اقترضت من الاتحاد السوفياتي والدول الاشتراكية ٣٧٥ مليون دولار وهناك عروض اقروض اخرى تصل الى ١٤٠ مليون دولار .. وأضاف وبينما مخطط امريكا يقوم على تقديم المساعدات لبناء المراحيض وتجميل بعض الاماكن .. تقترض كوبا لبناء المصانع وزيادة طاقتها الانتاجية ورفع مستوى معيشتها .. ان القروض من الدول الاشتراكية لا تعطيها حق السيطرة على تطورها الاقتصادي(١)

وبين المصانع التي ستقيمها كوبا مصنع لتكرير النيكل ومشغل للحديد والفولاذ وهو الاول من نوعه في كوبا .. كذلك ستوسع مشاغل أنابيب الفولاذ ومشاغل الزجاج ومصانع السماد الكيماوي وغيرها .

لقد ناقش جيفيرا مشروع «الحلف للتقدم» الامريكي الذي يلوح بالتقدم لاقطار امريكا اللاتينية ويعدها برفع معدل الدخل للفرد ليصل الى ٥٠٠ دولار سنويا في عام ١٩٨٠ قائلا، «وماذا يعد مخطط كوبا لعام ١٩٨٠؟! معدل دخل الفرد الواحد يصل الى ٣٠٠٠ دولار، وهذا اكثر من معدل الولايات المتحدة . واذا كنتم لا تؤمنون بهذا فنحن على استعداد للتنافس ايها السادة . لنتطور بسلام وسنعود بعد عشرين سنة اخرى اذا كانت اغنية كوبا الثورية هي الكاذبة او اغنية الاخرين هي الكاذبة» (١)

الاستعمار الامريكي لا يقبل بالتنافس السلمي بل يعتدي ويحضر للعدوان

والحقيقة ان نجاح ثورة كوبا انزل بالاستعمار الامريكي ضربة هائلة .. فكوبا دشنت عهداً جديداً بانتصارها .. عهد تحرر اقطار امريكا اللاتينية التي كان الاستعمار الامريكي يعتبرها مزرعة من مزارعه، وبمبدأ منرو، الذي اعلنه رئيس جمهورية الولايات المتحدة منرو في اوائل القرن التاسع عشر، قال ذلك بالضبط ..

وحتى قبل ان تنمو ثورة كوبا الوطنية الى ثورة اشتراكية بدأ الاستعمار يتحرش بها عسكريا ويعتدي عليها اقتصاديا ليعيدها الى قبضته .

لقد كان يرتعب من انتصارها ويخاف ان تحذو اقطار امريكا اللاتينية الاخرى حذوها فتتحرر وتخرج من قبضة الاحتكارات الامريكية ..

وبدأت التحرشات العسكرية العدوانية في شهر تشرين الاول عام ١٩٥٩ بعد اعلان الاصلاح الزراعي

ففي ذلك الشهر انطلقت طيارات القرصنة من اراضي الولايات المتحدة والقت القنابل على العاصمة هفانا .

وبعد ذلك القت الطائرات المنطلقة من الولايات المتحدة قنابل محرقة في مزارع السكر فاحترقت بعض المزارع وكان القصد القضاء على ثروة كوبا الوطنية .. آنذاك نفت الولايات المتحدة ضلوعها في هذا العدوان ولكن طائرة معتدية انفجرت وهبط ملاحوها فظهر كل شيء وتوالت الاعتداءات .

* في شباط ١٩٦٠ القت الطائرات القنابل المدمرة على مصنع السكر «اسبانا» .

* في آذار ١٩٦٠ فجر مخربون باخرة «لا كوفر» التي كانت تحمل الاسلحة البلجيكية إلى كوبا .. وانفجارها في ميناء هفانا احدث دماراً كبيراً وقتل من جرائه مئة شخص .

* في ايار رفضت شركات تكرير البترول الامريكية وغيرها تكرير البترول السوفياتي الذي استوردته كوبا بعد ان حجزت عنها الولايات المتحدة البترول .

* في تموز ١٩٦٠ اعلنت الولايات المتحدة تخفيض استيرادها من السكر الكوبي لضرب اقتصاد كوبا .. وفي آب ١٩٦٠ عقدت اجتماعاً لمنظمة دول امريكا في كوستاريكا للتنديد بكوبا والزعم بانها تشكل خطراً على امريكا اللاتينية .

* في ١٣ آذار ١٩٦١ وفي اليوم الذي اعلن فيه الرئيس كنيدي مخطط «الحلف للتقدم» ضربت الطائرات بقنابلها مصنع التكرير في سانتاديافو دي كوبا .

* وفي تلك الايام صدر الكتاب الابيض» الامريكي عن كوبا وفيه دعوة للثورة على كوبا والقضاء على حكمها الوطني ..

وخلال كل تلك الفترة كان اعداء الثورة الكوبية من انصار باتيستا وغيرهم ينظمون انفسهم على الاراضي الكوبية ويتلقون المساعدات المالية الضخمة من الولايات المتحدة ويتدربون في المسكرات الامريكية ويتزودون بالسلاح الامريكي دون حساب .

ومع ان «الكتاب الابيض» كان وثيقة استعمارية سوداء . الا ان الرئيس كنيدي صرح في ١٣ نيسان ١٩٦١ ان الولايات المتحدة لا تنوي غزو كوبا ..

* ولكن بعد اقل من اسبوع، في ١٩ نيسان ١٩٦١ وقع غزو المرتزقة في «بلايا جيرون» وكانت الطائرات قد مهدت له بضرب هفانا بالقنابل ..

لقد كان هذا العدوان قمة مرحلة من مراحل العدوان الامريكي .. قام به مرتزقة دربهم الامريكيون ودفعوهم الى الاعتداء .. وقد اعترف

(البقية على صفحة ٣ عمود ٤)

١) الحزب الشيوعي: ١ـ اسم الحزب كان الحزب الاشتراكي الشعبي .

١) في مؤتمر دول امريكا في بونتو ديل استي .

١) من خطابه في مؤتمر بونتو ديل استي

١) مبدأ منرو يعلن ان الولايات المتحدة لن تسمح للدول الاوروبية بالتدخل في امريكا اللاتينية .. اي باختصار يجعل تلك الدول تحت علمه يستغلها كما يشاء .



مسرح من الرجال فقط

الوقوف على خشبة المسرح ليس بالسهولة التي يتصورها المتفرجون، فان العمل في التمثيل المسرحي – كما يعرف كل من جربه – من اشق الاعمال.

وعندما انشىء مسرح كابوكي باليابان .. كان يقدم بعض «النمر» التي يتحتم فيها على الممثلات ان يؤدين أدوار الرجال كما تفرض على الممثلين الرجال ان يرتدوا ملابس السيدات ويقلدوا حركاتهن واصواتهن .

بيد ان السلطات اليابانية لم يعجبها هذا النوع من التمثيل حيث رأت فيه خروجاً على الاداب العامة، فأمرت باغلاق المسرح .

واعيد افتتاح المسرح من جديد بعد الاستعاضة عن الرجال بغلمان لاداء الادوار النسائية ولكن السلطات اليابانية لم يعجبها ذلك ايضاً فاغلقت المسرح للمرة الثانية .

وعندما افتتح المسرح لثالث مرة تقرر ان يقوم باداء جميع الادوار فيه رجال بالغون، ولا يزال جميع ممثلي مسرح كابوكي حتى الان من الرجال فقط

الفحم في سيناء

قالت الاهرام انه تم اكتشاف اغنى منجم للفحم في الجمهورية العربية المتحدة في منطقة تقع جنوب العريش تعرف بجبل المغارة وان الفحم موجود على عمق ٢٩ متراً . واضافت ان خبراء الفحم اعلنوا ان الفحم العريشي من ارقى انواع الفحم ويعادل في طاقته الحرارية الفحم الموجود في المانيا وبريطانيا .

وتكهن الخبراء بكمية الفحم الموجودة فقالوا انها تبلغ ٥ ملايين طن .

مخزن اوتوماتي

افتتح مؤخراً قريباً من ساحة بوشكين في موسكو مخزن اوتوماتي لبيع منتجات الحليب والالبان .

والمخزن عبارة عن قاعة كبيرة مربعة التصقت بجدرانها ماكنات اوتوماتية يضع فيها المشتري قطعاً من النقد فتقدم له ما يريد من زجاجات اللبن والحليب او رزم الجبنة والزبدة اوسلع القشطة والقهوة . وهناك ماكنات «لفرط» النقد .

وفي داخل المخزن لا يوجد اي بائع فكل شيء يجري اوتوماتيا . وقد نصبت في خارج المخزن آلة اوتوماتية لبيع زجاجات الحليب في كل ساعات النهار والليل .

وفي وسع المخزن ان يخدم ٢٥٠٠ «زبون» في اليوم .

ومع هذا فهناك ثلاثة موظفين هم المدير والمهندس الكهربائي والميكانيكي .

هكذا يزيدون الانتاجية في الاتحاد السوفياتي .

أسماء في الأنباء

عبدالله السلال

في ٢٦ ايلول اطاح الجيش اليماني بالحكم الملكي واعلن البلاد جمهورية واقام حكومة جديدة برياسة عبد الله السلال ..

فمن هو عبد الله السلال ؟

عمره ٤٥ سنة . تلقى علومه في اليمن وفي العراق . ففي بغداد تلقى علومه العسكرية في الاكاديمية العسكرية العراقية .

في عام ١٩٤٨ اشترك في مؤامرة اغتيال الامام يحيى . فقد اعتقل انذاك واودع السجن وهناك بقي حتى عام ١٩٥٥ .

في عام ١٩٥٥ بعد ان اطلق سراحه عينه الامام احمد مديراً لميناء الحديدة، اكبر ميناء في اليمن . وفي عام ١٩٦١ ابعد من منصبه اثر شكوك دارت حول نصيبه في محاولة اغتيال الامام احمد . ولكنه بعد ذلك عين قائد المطار العسكري في صنعاء .

وعند وفاة الامام احمد في ايلول الماضي عينه الامام البدر قائداً لحرسه وقائداً عاماً للقوات اليمانية المسلحة .

واثر ثورة ٢٦ ايلول تعين السلال رئيساً للمجلس الثوري ورئيساً للوزارة وقائداً اعلى للجيش الجمهوري .

وقد خوّل حق توقيع المعاهدات الدولية واقرارها حتى يجري انتخاب رئيس الجمهورية .

ويعرف السلال بآرائه التقدمية . وقد اعلنت حكومته ان اهدافها تقوم على توطيد الجمهورية القائمة على احترام كرامة الانسان وحقوقه وعلى العدالة الاجتماعية والمساواة .

كذلك اعلنت الحكومة احترامها لميثاق الامم المتحدة . وميثاق الجامعة العربية وقالت انها ستنتهج سبيل الحياد الايجابي والتعايش السلمي .

روح الأيام

أيعيش هذا النظام ؟..

الازمة الكوبية لاتزال على حدتها والخطر من حرب نووية لا يزال ماثلاامام الانسانية .. وعلى الرغم من توتر الاعصاب في الولايات المتحدة فالحياة تسير على نسقها ..

ومظاهر هذا النسق الامريكي عديدة ولكنها توحي بالكثير قبل ان تحتدم الازمة الكوبية نشرت " نيوز " الامريكية هذا النبأ :

عدد افلاسات العائلات المتوسطة بلغ في العام الذي انتهى في حزيران ١٩٦٢ حوالي ١٥٠٠٠٠ ..

وفسر ادوين كوفي رئيس قسم الافلاسات في مكتب الحاكم الاداري هذه الظاهرة قائلاً أنها تعود الى اتساع الديون .. فكثير من العائلات تشتري بالدين وتشتري اكثر ما تستطيع ميزانياتها احتماله . كذلك يبيع البائعون السلع بدون ان يتأكدوا من حالة المشتري فتقع الافلاسات ..

ولكن مجلة "نيوز" قالت ان كثيراً من الافلاسات تعود الى مصائب تحل بالعائلة من مثل المرض الذي يكلف علاجه كثيراً او فقدان الوظيفة .

والمعروف ان البطالة هي امنة الولايات المتحدة الكبرى .

هذا وجه .. اما الوجه الاخر فقد اوردته مجلة الاوقات الجديدة . قالت ان التوتر الدولي يتحول الى ارباح تكدسها شركات الاسلحة .. وشركات السكر ايضاً ..

فقبل سنتين قيدت الولايات المتحدة استيراد السكر من كوبا .. وهذا خلق " فراغاً في ميدان السكر " ..

وهرع اصحاب رؤوس الاموال من نيورك وكاليفورنيا ولديزيانا الى فلوريدا ، وهناك حولوا المستنقعات الى مزارع لانتاج قصب السكر .. وتضاعف ثمن الاراضي في تلك المنطقة وتضاعفت مصانع التكرير .

وسارت الارباح في طريق "التوالد والتكاثر" فزادت شركة السكر القريبة ارباحها من ١٠٥ ملايين دولار الى ١٢٧ مليون دولار في سنة واحدة .. ومثلها زادت ارباحها الشركات الاخرى ..

والمستقبل يوحي بان الاحتكاريين سيستفيدون من الاوضاع لزيادة ارباحهم على حساب المستهلكين ..

ووجه ثالث ..

بسبب الاحوال الجوية والجفاف كان موسم الارز في سيلان سيئاً .. وتلفتت سيلان الى جاراتها تحاول شراء الارز لسد حاجات جماهيرها الحيوية .. اتصلت ببورما مستودع الأرز ولكن بورما اعتذرت لان موسمها الاخير كان سيئاً ايضاً ولا فائض لديها تستطيع تصديره ..

وهنا تقدمت الولايات المتحدة واعربت عن عطفها على سيلان واظهرت استعدادها لتزويدها بما تحتاج اليه من الارز بسعر ٦٥ دولار الطن الواحد ..

ورأت سيلان استغلال الولايات المتحدة الفاحش فسعر افضل ارز في العالم لا يتعدى ٣٥ دولار للطن الواحد ..

والوجه الرابع : من هؤلاء الاحتكاريون الذين يمتصون دماء جماهير بلادهم والشعوب التي تقع في ايديهم ..

أحدهم هو هوارد هيوز من اغنى اغنياء العالم ومن اكبر تجار الموت (الاسلحة) .

قالت لايف الامريكية .. هيوز يعيش في " بل اير " ، منطقة المليونيرين في ضاحية لوس انجيليز . في قصر يحيط به جدار مرتفع ويحرسه جيش صغير من الحرس ، العاملون في خدمته لا يرونه ، وهو يرتب اموره بالتلفون ، والحلاق الذي يحلق له اغلق دكانه ليكون دائماً تحت الطلب .

عمر هذا المليونير الاسطوري ٥٦ سنة ولكنه يعيش في خوف دائم ، يخاف من الخطف ، ويخاف من العدوى ويخاف من السم ، لهذا يعيش في قصره مطوقاً بحراسه ويغلق الابواب والنوافذ .

تقول " لايف " مستطردة ان هيوز جمع ثروته الاسطورية بتحطيم منافسيه دون رحمة .. ونحن نضيف ولهذا يأخذ هذه الاحتياطات فهو يعرف ماذا ينتظره من "اخوانه" صقور المال في وول ستريت ..

هل يمكن ان يعيش هذا النظام طويلا ؟

جابر الكرملي

اتفاق بين الاطراف المعنية للقضاء على سماسرة العاملات

الطيبة – لمراسل الاتحاد – قابل يوم الثلاثاء الماضي (٢٣-١٠-٦٢) وفد يمثل الهستدروت ووزارة العمل ومكتب العمل في الطيبة رئيس المجلس المحلي وبعض الاعضاء وبحث معهم مشكلة السمسرة على تشغيل العاملات – هذه المشكلة التي لاتزال بدون حل على الرغم من كل التدابير التي اتخذت لحلها .

وفي هذه المقابلة طلب الوفد من المجلس المحلي تقديم المساعدة للقضاء على هذه السمسرة .

وقد شجب رئيس المجلس المحلي هذه السمسرة وطالب السلطات المسؤولة بالضرب بيد من حديد على سماسرة العاملات وباتخاذ كل الاجراءات للقضاء على نشاطهم

وتحدث عضو الكتلة الشيوعية في المجلس فانتقد السلطات المسؤولة وخصوصاً وزارة العمل والهستدروت اللذين لم يحركا ساكناً طوال السنوات الماضية وهاجم الحكم العسكري ونظام التصاريح اللذين اطلقا نظام العبودية بشكل جديد . واشار الى النوايا المختبئة وراء محاولة وزارة العمل تطبيق قانون العمل المنطقي .

ورد باسم الوفد السيد حبوني فقال : كفاية سياسة . كفاية ما سبق . ان وزارة العمل لا تنوي تطبيق هذا القانون (قانون العمل المنطقي) لاننا بحاجة ماسة الى الايدي العاملة العربية . وقال رداً على ما يقال ان السيارات التي تنقل العاملات يراد تبديلها بسيارات من خارج القرية : اننا سنؤمن العمل ايضاً لهذه السيارات

وانتهت المقابلة بالاتفاق على التعاون جميعاً مع المجلس المحلي للقضاء على هذه السمسرة ولتأمين عمل دائم للسيارات .

مجلس الطيبة قرر اصلاح الطرق وانارة جميع الطرقات بالكهرباء

الطيبة – لمراسل الاتحاد – عقد المجلس المحلي في الطيبة اجتماعاً اعتيادياً بتاريخ ٢٣-١٠-١٩٦٢ بحث فيه عدة نقاط هامة وقرر ما يلي :

✲ اصلاح الطرقات والشوارع المعبدة .

✲ تعميم الانارة بالكهرباء في جميع الشوارع وتغيير اللمبات الحالية في الشوارع الرئيسية بنوع ممتاز وهذا كله سيكلف مبلغ ٦ آلاف ليرة .

✲ تعديل قانون المياه لسنة ١٩٥٦ مما يوجب وضع عداد ماء في كل بيت ووضع تسعيرة للكوب الواحد .

✲ اقامة لجنة تخمين من اربعة اعضاء – ثلاثة من خارج المجلس وواحد فقط من اعضاء المجلس .

هذا والجدير بالذكر ان كتلة المعارضة تقاطع بشكل دائم جلسات المجلس وذلك في محاولة لعرقلة اعماله .

قصة المؤامرات الامريكية (بقية)

الرئيس كنيدي بمسؤوليته عن هذا العدوان .

❀ وفي الوقت ذاته كانت تنظم اعمال التخريب من الداخل .. والمؤامرات لتبرير تدخلها المسلح في كوبا .

ومن هذه المؤامرات المؤامرة المعروفة بمؤامرة ٢٦ تموز .. فقد أعد الامريكيون العدة لاغتيال راؤول كاسترو في ٢٦ تموز ١٩٦١ .. وكان على اعوانها بعد ان يتم الاغتيال ان يضربوا القاعدة الامريكية جوانتنامو من جهة كوبا فتزعم الولايات المتحدة ان الكوبيين اعتدوا على قاعدتهم انتقاماً لقائدهم العسكري ووزير الدفاع راؤول كاسترو فيردوا على العدوان ويطيحوا خلال ذلك بالنظام الشعبي ..

❀ وصاحب هزيمة عدوان نيسان ١٩٦١ تنديد عالمي هائل .. وانخفضت قيمة الولايات المتحدة .. وحاولت الولايات المتحدة ان تلجأ الى اساليب سياسية بينما تعد عدوانا جديداً .. وهكذا في بونتو ديل استي عقد المجلس الاقتصادي الاجتماعي لدول امريكا في آب ١٩٦١ ، وارادت الولايات المتحدة ان تقحم امريكا اللاتينية بعدوان على كوبا .. ولكنه لم ينجح وعقد الاجتماع بل اثار شعوب امريكا اللاتينية على الاستعمار الامريكي .. ولم ينجح الاحتكاريون بغير الضغط على بعض تلك الاقطار الامريكية اللاتينية لتقطع علاقاتها الدبلوماسية مع كوبا .

وسارت كوبا في طريق بناء الاشتراكية .. واخفقت المؤامرات كلها

وآخر مؤامرة كانت محاولة امريكا عزل كوبا وقتلها اقتصاديا .. ففي أوائل تشرين اول ١٩٦٢ اعلنت ان موانئها لن تقبل السفن التي تحمل البضائع الى كوبا .. ولكن حلفاء الولايات المتحدة رفضوا الرضوخ لهذا الضغط فكان الاجراء الاخير .. محاصرة كوبا بالاسطول الامريكي "لمنع وصول الاعتدة الهجومية" اليها .. وهذا الفصل الاخر لا الاخير من العدوان الامريكي لم ينته بعد ..

ولكن مهما كانت التطورات فأمر واحد يبدو اكيداً ..

كوبا انتصرت ولن تتراجع ..

كوبا انطلقت من القيد الاستعماري .. ولن تعود الى القيد .. كوبا تسير في طريق الاشتراكية ولن تعود عن هذا الطريق ..

ولها في الاتحاد السوفياتي والدول الاشتراكية وشعوب العالم اكبر نصير .

دبابيس (بقية)

"الوفود" و"الشخصيات" الى السيد محمد حبيشي او غيره من سدنة سياسة الاضطهاد القومي وسلب الاوقاف الاسلامية حتى "يتكرم" و"يمن" على المسلمين بان يكون قاضياً شرعياً لهم ، فلا تنطلي على احد وهي لن تغير شيئاً في جوهر مؤامرة السلطات لفرض زلمها حتى على مثل هذا المركز الديني بل هي تعيد الى الاذهان القصة المعروفة التي فيها اذا سؤلتم عن اخبار دنياكم فقولوا : فيها فلان قد اصبح قاضياً للمسلمين فيفهمون كل الحقيقة .

محمد خاص

هكذا يشعر اهالي كفر قاسم في ذكرى المجزرة

حيفا – مكتب الاتحاد – كتب مواطن من كفر قاسم تحت اسم (طارق بن زياد) كلمة بمناسبة الذكرى السادسة لمجزرة كفر قاسم الرهيبة جاء فيها :

في كل عام وفي ٢٩ اكتوبر يخيم الحزن والاسى على قريتنا كفر قاسم بمناسبة الذكرى المؤلمة ، ذكرى ٤٩ شهيداً سقطوا صرعى على قارعة الطريق بأيدي أثيمة لم تعرف معنى الانسانية والكرامة والشرف بل جبلت على الغدر والظلم وحب سفك الدماء .

في ٢٩ اكتوبر فقدنا الاب والام والاخ والصديق . فتيم اطفالنا وترملت نساؤنا .

اننا نعلم ان المذبحة الوحشية الرهيبة التي حلت بنا في ٢٩ اكتوبر ١٩٥٦ قوبلت بالاستنكار والاستياء من قبل الاحرار والمواطنين الشرفاء من العرب واليهود والرأي العام العالمي

وقد اضطر المسؤولون الى معاقبة الايدي المجرمة . ولكن سرعان ما اخرج المجرمون السفاحون من السجن دون ان ينالوا العقاب الذي يستحقونه .

ان صلحة الطبيخ التي لفقها المسؤولون لتغطية ونسيان الجريمة لم تؤت اكلها بل زادت الطين بلة واصبحت مثلاً من امثلة الجبن والخيانة . والذين رتبوها واقاموها استحقوا من شعبنا لقب الخونة

ان الذين يتفننون كل عام لكبت اصواتنا بالارهاب والتخويف سوف لا يقدروا على طمس الجريمة ونسيانها لانها راسخة في قلوب آلاف المواطنين .

وسنذكر دائماً دماء آبائنا وامهاتنا واخوتنا واخواتنا التي سالت على روابي قريتنا بأيدي حقيرة

اما الذين يتعاونون لمنعنا من تنظيم مسيرة لزيارة قبور الشهداء وقراءة الفاتحة على ارواحهم الطاهرة الزكية وذرف الدمع على الحبيب والقريب فسيعلمون اي منقلب ينقلبون .

رسائل القراء

«لا تغذوا الروح العنصرية»

كتب احد العمال العرب الذين يعملون في هرتسليا رسالة يستنكر فيها التحريض على العرب ويطالب المسؤولين بالتوقف عن تغذية هذه الروح العنصرية .

وبعد ان يذكر أحد الامثلة عن تفشي هذه الروح في مكان العمل يقول :

ان مثل هذه الاعمال لن تجلب اكاليل الغار المسلطة ولا لهؤلاء الموبوئين بهذه الروح العدائية . ان من حقنا ان نعيش في وطننا وان نعمل لكسب قوتنا بعد ان سلبتنا السلطات كل مصدر آخر . ان لنا كرامة نطالب بصيانتها وانا نلفت نظر الرأي العام اليهودي والعربي لخطورة هذا المسلك الوعر والسياسة العمياء تجاه العرب في اسرائيل .

الاضراب في ميناء حيفا

بقلم الياهو دروكان
عضو اللجنة التنفيذية للهستدروت

لاول مرة في تاريخ دولة اسرائيل يُعلن اضراب عام في ميناء حيفا ، وحينما قال احد زعماء المباي لجماعة من العمال المضربين : "طوال ١٤ سنة كان كل شيء حسناً ولم يعلن اي اضراب عندنا ، فلماذا يجب ان تضربوا الان ؟" – رد عليه أحد العمال بقوله : "نحن الان في السنة الرابعة عشرة ، فوق سن الختان وقد بلغنا فلهذا نحن نضرب" .

حقاً لقد تعلم عمال ميناء حيفا الكثير في الفترة الاخيرة ولاسيما في الايام الاخيرة .

بماذا يطالب عمال الميناء

مطالب عمال الميناء البسيطة ، بل هي الحد الادنى من المطالب ، ولو كان هناك القليل من النية الحسنة ، والقليل من التفهم لمطالب العمال ، لكانت قد لبيت منذ زمن . ففي امكنة عمل كثيرة جداً توجد مطالب للعمال يسهم فيها أصحاب الاعمال «الخصوصيون والهستدروتيون» . وفي عدد من أمكنة العمل يبلغ سعر الوجبة حتى أقل من ٥٠ أغورا للغداء ، وأقل من ٢٥ أغورا للفطور . فما الذي يوجب تمييز عمال الميناء ؟ . الاعمال القاسية الشاقة تستلزم وجبات ساخنة ، وعمال الميناء دفعوا مقابل وجباتهم «سعر سواح» على حد قول العمال . فأي شيء أسهل وأبسط من تلبية مطالب العمال الشرعية العادلة المنطقية ؟ ان الشركة نفسها قد تعهدت بذلك منذ زمن . والتعهد يبدأ من ١-١-٦١ . ولكن إدارة الشركة معنية بتوفير حتى عشرين قرشاً من كل عامل لكي تزيد ارباحها غير القليلة أصلا .

ثم ان الخط المادي للعمال الذي تسير عليه زعامة المباي في الهستدروت قد اسهم ايضاً في عدم تلبية مطالب العمال . فالمبدأ الذي تلتزم به زعامة المباي هو ان تُنتص من العمال كل قرش ممكن ، وعدم القيام باي تحسين او دفع علاوة للعمال .

وكان من الطبيعي ، بعد رفض «سلطة الميناء الموحدة» مطالب العمال خلال سنتين خلافاً لالتزاماتها ، ان يطالب العمال بالفرق بين سعر الوجبة الكبير الذي اضطروا إلى دفعه ، وبين السعر الذي كان عليهم ان يدفعوه لو نفذت الادارة تعهدها .

وفي الوقت ذاته طالب العمال بتسجيل النوبات الاضافية تسجيلاً صحيحاً والاعتراف بحيوية عملهم الامر الذي يحرر العامل من ضريبة الدخل المرتفعة . فالعامل لا يجب أن يعمل نوبة اخرى لكي يدفع ٤٠ بالمئة من أجوره لضريبة الدخل .

وأخيراً ، ولدى بدء الاضراب العلم طالب العمال بزيادة الاجور لكي يتمكنوا من العيش على أجور يوم عمل عادي بدون نوبات إضافية تسبب الشيخوخة قبل موعدها . وليس من مكان عمل كانت فيه نسبة حوادث العمل ، وبينها حوادث عمل مميتة باكثر مما عليه في الميناء ، وسبب ذلك يعود إلى عمل ساعات إضافية

وهذه المطالب لا تخرج عن نطاق السياسة المهنية الرسمية التي يعلنها زعماء المباي في الهستدروت .

العمال يناضلون بقامات مرفوعة

ولكن إعلان إضراب عام عفوي في الميناء قد تأثر بعامل حاسم هو ليس فقط التذمر من المماطلة وعدم تلبية هذه المطالب العادلة ، بل أيضاً تراكم السخط الكامن خلال سنوات طويلة على تصرف هيئات الهستدروت في حيفا تجاه عمال الميناء ، كانتهاج تفسيخ الطوائف «السلونيك واليونانيين والبلغاريين والرومانيين» وتحريض طائفة على أخرى ، والمحسوبية في توزيع العمل اليومي بين من يعمل في باطن السفينة ومن يعمل على ظهرها ، بين من يحمل السيارات الثقيلة وبين من يعمل عملا خفيفاً ، بالاضافة إلى أسلوب التجسس وبذر بذور الريبة ، وإقامة «فرق القبضايات» سيئة الصيت المعروفة لكل عمال حيفا . كل هذا قد خلق تراكم السخط والمرارة والشعور بالاضطهاد والاستغلال والاذلال .

واذا كان زعماء المباي يريدون توجيه المطاعن فيجب ان يوجهوها لانفسهم ، فالسكرتير المالي لمجلس عمال حيفا الذي لم يستطع السيطرة على الموقف ، قد استدعى سيده واستاذه ، يوسف الموجي ، الذي نجح الفترة وجيزة في أن يتخذ مجلس عمال الميناء قراراً بالعودة الى العمل . ولكن العمال خيبوا ظنه . فقد علم في اليوم التالي ان العمال يتجرأون على مخالفة السيد الكبير الموجي بشحمه ولحمه .

ان الاضراب العفوي الذي بدأه عمال الميناء في صبيحة يوم الثلاثاء الماضي وبعد اضراب جزئي استمر ستة أيام هو تحول في تاريخ ميناء حيفا ، وفي تاريخ نضال العمال هناك . ان إحدى الدعائم التي تستند عليها زعامة المباي قد اهتزت فجأة . وعمال حيفا قد تنفسوا الصعداء واعربوا عن سرورهم لهذا التطور ، وهم يحيون إخوانهم عمال الميناء .

الفوضى في زعامة المباي

ان السلام الداخلي في صفوف زعامة المباي ليس قائماً منذ سنوات عديدة ، ولكن الانفجار في ميناء حيفا قد أدى إلى تحركات إضافية والى التراشق بالاتهامات والى تشديد الخصام بين الزعماء . ان أحداً منهم لا يريد أن يعترف بانه كان من الممكن منع هذا او لبيت مطالب العمال . انهم موحدون في عدائهم للعمال ، وفي سياستهم المعادية العمال متحدون . والنقاش بينهم يجري فقط على أساليب كبت نضال العمال . كذلك تعاظم الصراع على الصلاحيات والمراكز الشخصية .

ووصلت الامور حداً ان لا تعرف اليد اليمنى ما تفعله اليد اليسرى . فمجلس عمال حيفا يدفع أحد رجاله لاقتراح فرض تحكيم إلزامي حكومي (لجنة وزراء) وسكرتير الهستدروت يعلن معارضته في ذلك . وسكرتير مجلس عمال حيفا الذي سيطرت عليه الحيرة يستدعي وزير التطوير الموجي لانقاذ الوضع . والموجي يستخدم كل نفوذه وتأثيره فينجح ، اخيراً ، في أن يمرر بالقوة قرار وقف الاضراب الجزئي ، ورئيس الدائرة المهنية في اللجنة التنفيذية للهستدروت ، ميشيل ، يعلن جهاراً انه يعارض الترتيب الذي احرزه الموجي . والان بدأ البحث في زعامة المباي لمعرفة «من الذي اعطى الاوامر ؟» وليس معروفاً حتى الان هل المقصود معرفة من الذي أعطى الامر لالموجي بالتدخل ، أم الذي عين وقرر الوعود التي قدمها الموجي للعمال

وفي الوقت ذاته اعلن العمال اضرابا عاماً موجهين بذلك صفعة علنية رنانة لسكرتير مجلس عمال حيفا ولالموجي ولسكرتير الهستدروت بيكر ولميشيل .

المؤامرة لا تزال قائمة

والزعامة المباية التي تلقت هذه الصفعة من عمال الميناء لن تجلس مكتوفة الايدي بالطبع ، ستحاول ان تجدد نفوذها ، وفي الاساس سيطرتها على العمال . غير ان ذلك لن يكون بالطبع بتلبية مطالب العمال ، فتلبية المطالب ستعتبر في زعامة المباي «خنوعاً» للعمال ، انهم ليسوا أهلا لان يدركوا ان الاحترام هو خدمة جمهور العمال . وهكذا فهم قد يستخدمون مرة اخرى اساليب الزعرنة وتفسيخ الصفوف والاغراء (لجماعتهم بالطبع) وحيال هذا يجب ان يقف عمال الميناء بالمرصاد .

ولكن من بين أشد المؤامرات خطراً ، المؤامرات التي تحاك في ادمغة زعماء المباي وشركائهم في الائتلاف الحكومي وخارجه ، هو خطر التدخل الحكومي في هذا النزاع مولبست اوساط بن غوريون هي الوحيدة التي تسعى الى هذا . فالدوائر البرجوازية مستميتة لاحراز هذا الهدف . انهم لا يوافقون على التدخل في شؤونهم ، والتدقيق في ارباحهم . ولكنهم مستعدون ان يفرضوا على العمال شروط العمل التي يريدونها وان يقيدوا نضال العمال وحقوقهم . ووزير المواصلات ، باريهودا (من احدوت همفودا) ايضاً قد تجرأ فهدد العمال بالتدخل الحكومي . وقد أعطيت الاوامر للشركة ولادارة الميناء فأصدرتا بلاغات تهددان فيها العمال كل في نطاق عمله . فالواحدة هددت العمال بانهم ، ان لم يعودوا إلى اعمالهم ، فسيعتبر الامر بمثابة الاستقالة . والثانية هددت بان تلغى تصاريح دخول الميناء اذا لم يخضع العمال ويعودوا الى العمل . وقد كان هذا بداية فرض عقوبات على العمال المضربين . وتستطيع الحكومة بالطبع ان تغسل يديها وان تدعي انها ليست هي التي هددت العمال . ولكن السر الذي لم يعد سراً هو الجهة التي اصدرت امر نشر هذه البلاغات .

والعملية ليست سهلة . فهل يمكن ارغام العمال على العمل ساعات اضافية او نوبات اضافية ؟ ثم تخفيض ٤٠ بالمئة من الدخل الاضافي لضريبة الدخل ؟ ان زعماء المباي يدركون ان تدخل الحكومة الصريح في نزاع عمل سيثير مقاومة جمهور العمال ، بل وقسما من زعماء المباي الذين يرون في مثل هذه الخطوة ضربة شديدة للهستدروت ، الهستدروت التي يريدها المباي اداة لفرض سيطرته وسياسته على جمهور العمال . ولهذا فالعملية صعبة جداً . وهذا امر حسن للعمال . غير انه لا مكان لعدم الاكتراث ، فخطر المؤامرات والاستفزازات المباية ما زال قائماً .

النضال لم ينته بعد

إن عمال ميناء حيفا الذين احرزوا تضامن زملائهم في باقي موانىء البلاد وعطف جمهور العمال كافة ، قد بدأوا بالاضراب عن العمل نوبات اضافية ، وانتقلوا إلى اضراب انذاري عام لمدة يوم واحد ، ثم عادوا إلى اضراب عن النوبات الاضافية ، وإلى العمل بدون النورما والبرميا . ومطالبهم لم تحقق بعد . وليس ثمة مجال للمهادنة والتنازل

ان عمال ميناء حيفا الذين اكتسبوا خبرة غنية سيدركون انه من اجل احراز اوضاع معيشة انسانية عليهم ان يتعلموا درساً من خبرتهم التي اكتسبوها . لا يمكن الاعتماد بعد على الزعماء المبائيين الذين يعدون ولا يحققون الوعود ، بل هم يقدمونها ليضللوا ، كذلك لا مجال للخوف من التهديد . فأمام قوة العمال المتحدة زعماء لا قوة لهم . وحينما يجرأ العمال على الوقوف صامدين من اجل مطالبهم ، ويبدون الشجاعة فانهم سيخيفون حتى اشد الزعماء زعرنة .

ومن الضروري تحسين التنظيم وتوطيده . فلو كان التنظيم اثناء الاضراب العام اكثر نجاعة لاحرز العمال بشكل اسرع نتائج افضل ، في الغرف المقفلة ومن خلف ظهر العمال يحوك زعماء المباي وخدامهم مؤامرات جديدة . فلينتظم العمال بقوة اكثر فيرصوا صفوفهم واذ ذاك سيؤتي النضال ثماره .

كلمة الاتحاد (بقية)

في كوبا التي سارت في درب الاشتراكية، وعلى قرارهم بغزو كوبا واسقاط حكومة فيدل كاسترو عن طريق التدخل المسلح. وحيال هذا الخطر على استقلال كوبا وامنها، مد الاتحاد السوفياتي الى كوبا يد العون الاقتصادي والسياسي، والعسكري ايضاً، ولمقتضيات الدفاع، لمقتضيات الدفاع فقط، ارسل الاتحاد السوفياتي الى كوبا اسلحة حديثة ممتازة. فليس من عاقل يتصور ان امريكا ستتعرض الى هجوم من كوبا. وكل القصد من شحنات الاسلحة السوفياتية الجديدة كان منع غزو كوبا. وفقط بعد ان اعلن الرئيس الامريكي، كنيدي، تعهده امام الحكومة السوفياتية بان لا يكون هناك غزو لكوبا – لا من امريكا ولا من اي دولة امريكية او غربية اخرى – فقط بعد ان قبلت امريكا بهذا الشرط وافقت الحكومة السوفياتية على ان تعيد من كوبا شحنات الاسلحة التي استهدفت الدفاع عن كوبا حيال خطر الغزو. وعلى هذا فالحكومة الامريكية هي التي تراجعت عن مؤامرة التدخل المسلح في كوبا، بينما اثبتت الحكومة السوفياتية للعالم اجمع بانه لم يكن لها اي نوايا عسكرية بارسال شحنات الاسلحة الى كوبا سوى نية واحدة وحيدة هي منع الهجوم على كوبا.

ولما اعطى الرئيس كنيدي وعوده بان كوبا لن تتعرض للهجوم، وافق الاتحاد السوفياتي على ان يستعيد الاسلحة التي ارسلت الى هناك لصد العدوان واذا حافظت الحكومة الامريكية على التزاماتها ولم تقم بتحرشات حربية، فسيكون الاتحاد السوفياتي مستعداً لحل أي قضية بالطرق السلمية. ولكن اذا انتهجت امريكا او اي دولة استعمارية اخرى خطوات عدوانية فسيرد الاتحاد السوفياتي بضربة ماحقة ويدافع عن نفسه وعن أمن الشعوب

وعلى هذا فمذكرة خروشتشوف هي وثيقة احترام للسياسة السوفياتية، وثيقة المسؤولية عن سلام العالم، وثيقة الاخلاص لحرية كوبا، وثيقة الوقوف موقفاً صلباً دفاعاً عن استقلال كل الشعوب.

واذا كان مئات الملايين من الناس يستطيعون في هذه الليلة – بعد اسبوع من التهديدات الحربية – ان يناموا بهدوء وسلام فذلك بفضل هذه الوثيقة للسياسة السوفياتية السلمية.

٦٢/١٠/٢٩ افتتاحية قول هعام

مظاهرات واجتماعات شعبية اجتاحت البلاد تضامناً مع شعب كوبا الباسل ..

وتنديداً باجراءات الحرب الامريكية العدوانية

حيفا – مكتب الاتحاد – المظاهرات الشعبية .. والاجتماعات الضخمة في مدن البلاد وقراها جرت خلال الايام القريبة الماضية احتجاجاً على العدوان الامريكي على كوبا وتنديداً باجراءات امريكا المغامرة التي قذفت العالم الى شفا هاوية الحرب .. وقد نقل مراسلونا صوراً حية لهذه الهبة الشعبية القوية التي جرت تحت شعارات «ايها المستعمرون كفوا ايديكم عن كوبا» .. كوبا نعم يانكي لا .. ايها المستعمرون الامريكيون عودوا الى دياركم .. عاش السلام .. ليسقط الحرب.

المظاهرة الجبارة في تل ابيب ..

ومظاهرتا الرملة والقدس تضامناً مع كوبا

في تل ابيب

يقول مراسلنا في تل ابيب – مظاهرة نضالية جماهيرية، ضمت الرجال والنساء والشباب قامت بعد ظهر الخميس الماضي امام السفارة الامريكية احتجاجاً على العمل العدواني الذي قام به حكام الولايات المتحدة ضد كوبا.

مئات رجال الشرطة يلبسون القبعات الفولاذية ومسلحين بالعصي، منهم من يركب الخيل والسيارات – ضربوا طوقاً حول بيت السفارة والبيوت المجاورة، كما وقفت قوى كبيرة فوق اسطحة البنايات المجاورة. وقد بدت المنطقة وكأنها معسكر جيش محصن

ولكن كل استعدادات الشرطة هذه لم تخف جماهير المتظاهرين الذين ساروا بحماس في شارع بن يهودا وهم يصيحون، كوبا سي (نعم)، يانكي نو (لا) وبشعارات اخرى تندد بالعدوان وتدعو للمحافظة على السلام وحماية استقلال كوبا.

عدد كبير من الجمهور الذي كان في الشارع انضم الى المظاهرة التي تحولت الى سيل دافق من البشر يهتف بصوت واحد، عاش السلام، لتسقط الحرب.

وحدات من الشرطة التي كان عشرات منها يتجولون في المنطقة منذ ساعات الظهر اخترقت جمهور المتظاهرين وانهالت عليهم بالضرب بالهراوات دون ان تفرق بين رجل وامرأة. وبينما كانت الشرطة تنهال بالضرب على رؤوس المتظاهرين كان المتظاهرون يصيحون، ليسقط ! الفاشية لن تقوم ! واخذت الشرطة في القاء القبض على المتظاهرين في نفس الوقت الذي كانت تنهال فيه عليهم بالضرب.

ومع ذلك لم يخف المتظاهرون وحتى من داخل سيارات الشرطة التي حشر فيها المعتقلون انطلقت الشعارات: كوبا سي ! يانكي نو ! عاش السلام !

وكان من بين المعتقلين مصور قول هعام ومصور هعولام هزه اللذين لم يطلق سراحهما الا بعد الاحتجاج الشديد.

هذا وقد بلغ عدد المعتقلين ١٢ شخصاً.

في القدس

يقول مراسلنا في القدس – مظاهرة للطلبة اشترك فيها عدد كبير من الطلاب سارت في شوارع القدس بعد ظهر يوم الخميس الماضي تلبية لنداء «لجنة الطلبة من اجل كوبا» وقد فرقت الشرطة هذه المظاهرة بالقوة وأصيب نتيجة لذلك عدد من الطلاب والطالبات بجراح وقدمت اليهم الاسعافات الاولية. واعتقلت الشرطة عشرة طلاب بينهم طالبتان حين احتج الجمهور على عدوان الشرطة الوحشي. وبين المعتقلين محرر هعولام هزه حايم هنغبي

والمعروف ان لجنة الطلاب للدفاع عن كوبا ليست حزبية. وقد تألفت على اثر نداء تلقاه اتحاد الطلبة الاسرائيليين من اتحاد الطلبة في كوبا. وفي نية اللجنة ا توجه الى دوائر اتحاد الطلبة في إسرائيل باقتراح دعوة اتحاد الطلاب الى عقد مؤتمر خاص للبحث واتخاذ قرارات لتأييد نضال شعب كوبا العادل.

في الرملة

ويقول مراسلنا في الرملة – تظاهر الكثيرون في شوارع المدينة تضامناً مع الشعب الكوبي .. تحت شعارات ارفعوا ايديكم عن كوبا لنتدافع عن السلام في كوبا

وقريباً من حديقة البلدية اجتمع المئات واستمعوا الى جفرا الذي شجب الخطوات الحربية الامريكية قائلا ان كنيدي يهدد ليفرض على الانسانية كارثة هائلة. وبعد ان قال ان السلام لا يتجزأ هتف اذا وقعت الحرب في كوبا فستقع الحرب في اسرائيل.

الناصرة والطيبة وعكا وحيفا تنضم الى حلقة الغضب التي ستخنق المعتدين وتنقذ السلام ..

الجماهير في الناصرة تهتف كوبا حرة، اميركا برة

انضمت الناصرة الصامدة، مساء السبت، الى مدن العالم شرقية وغربية، في فورة الغضب الشعبي العارمة على العدوان الامريكي على كوبا وعلى سلام العالم.

في ساحة الكراج المركزية احتشد مئات الكادحين من رجال ونساء يهتفون: «كوبا حرة – امريكا برّه».

وتوافد كادحو الناصرة على ساحة الاحتشاد جماعات جماعات يرفعون يافطات كتبت عليها شعارات التضامن مع كوبا الباسلة والاستنكار للعدوان الامريكي والشكر للاتحاد السوفياتي الذي يبذل اقصى الجهد للدفاع عن كوبا وعن سلام العالم.

وفي الاجتماع التظاهري الحاشد، وبين التصفيق والهتاف ضد العدوان الامريكي وقف النائب الشيوعي اميل حبيبي خطيباً في الجماهير. وبكلمة قصيرة حاسية عبّر عن مشاعر جماهير الناصرة وغضبها على المستعمرين الامريكيين.

وقال اميل حبيبي. «لا يستطيع شعب، مهما يكن صغيراً، ان يقف في هذه الايام الحاسمة مكتوف الايدي امام حرب مهلكة، الخطر الذي يجره العدوان الامريكي على كل الدنيا. وان كادحي الناصرة، الاغنياء بالمصائب وبالتجربة، يرفعون اصواتهم مع اخوانهم عمال تل ابيب والقدس، مع الانسانية كلها من موسكو حتى لندن، ومن الجزائر حتى جنوب افريقيا، ومع شعوب الامريكيين، بنداء الحياة المجلجل: ليسقط العدوان الامريكي. كوبا لشعبها والسلام للعالم» !

وقال اميل حبيبي، «بالامتنان نقابل الموقف السوفياتي الحكيم والصادر عن اعظم المسؤولية تجاه مصير العالم. فهذا الموقف صادر عن ثقة الاتحاد السوفياتي بان الشعوب، اذا ما اخذت مصير السلام بأيديها، تستطيع ان تلجم مثيري الحرب وان تصون حرية كوبا. وها نحن نرى كيف يشتد ويتعاظم طوق الغضب الشعبي حول المعتدين الامريكان. في هذه الايام تمر الذكرى السادسة للعدوان الاستعماري على استقلال مصر. فعلينا ان نقف، بكل قوانا، مع قوى الحرية والسلام العالمية الجبارة حتى يصبح مصير العدوان الامريكي اشد سواداً من مصير العدوان الاستعماري على مصر قبل ست سنين.

ونحن الشيوعيين، صادرين عن اعمق الشعور بالمسؤولية تجاه بلادنا وشعوبنا، نعلن، ما من مهمة اليوم اعظم من مهمة الدفاع عن السلام والتضامن الاممي مع كوبا. وان علم الحرية، علم الاشتراكية سيظل خفاقاً فوق كوبا الباسلة ! وسيخفق فوق كل بلد يرغب في ذلك. ولن يكون بمقدور المستعمرين طي هذا العلم، لقد تغير الزمن، ولا عودة الى وراء».

اجتماعات اخرى

كذلك عقدت اجتماعات أخرى تحت هذه الشعارات بينها اجتماع عقدته الشبيبة الشيوعية في حيفا والحزب الشيوعي في عكا والحزب الشيوعي في كفر ياسيف.

هدف السياسة السوفياتية – الحيلولة دون الحرب، وحماية كوبا

جماهير عمال وفلاحو الطيبة لبوا دعوة الحزب الشيوعي في القرية واشتركوا في الاجتماع الشعبي الذي عقد يوم الجمعة احتجاجا على الاجراءات الامريكية العدوانية على كوبا.

وقال في هذا الاجتماع توفيق طوبي عضو الكنيست، باجتماعنا هذا نضم صوتنا إلى اصوات مئات الملايين في العالم كله التي تشجب بقوة العدوان الامريكي على شعب كوبا فهذا العدوان يدفع العالم إلى شفا حرب نووية.

وفسر توفيق طوبي خطوات الاتحاد السوفياتي السياسية حيال هذه الازمة قائلا انها تهدف في جوهرها الى منع المستعمرين عن شن الحرب وفي خلال ذلك صيانة استقلال كوبا.

اكثر من مرة احبطت الدول الاشتراكية والشعوب المحبة السلام العدوان الاستعماري، فهكذا جرى عام ١٩٥٦ حين وقع العدوان على مصر واضطر المعتدون فيها بعد الى الانسحاب.

وشجب توفيق طوبي في معرض خطابه حكومة بن غوريون التي ردت على المتظاهرين ضد العدوان ومن اجل السلام بالضرب والاعتقال فبذلك تظاهرت هذه الحكومة بصداقتها مع المعتدين الامريكيين الساعين نحو الحرب.

وحذر توفيق طوبي من اخطار سياسة مراكز القوة البن غوريونية التي قد تعتقد في ظروف التوتر الدولي ان ساعتها دقت قائلا، في ذكرى مرور ست سنوات على عدوان سيناء المشين

نحذر أولئك الذين يريدون العودة بمساعدة الاحتكارات الامريكية الى طريق سيناء. فقوى السلام التي تقف لصد العدوان هي اشد قوة ولذلك سيكون فشل المحرضين على الحرب اشد

كذلك ندد بالعدوان العنصري على العمال العرب في ريشون لتسيون.

وقد افتتح الاجتماع عبد الحميد ابو عيطة وانتهى بقرارين الواحد يندد بالعدوان الامريكي على كوبا والثاني يشجب العدوان العنصري على العمال العرب في ريشون لتسيون.

تطورات ايجابية في ازمة كوبا [بقية]

وقال خروشتشوف ايضاً: وخلافاً لتصريحات كنيدي هناك اشخاص عديمو المسؤولية يدفعون الى التدخل الفوري في كوبا، تدخلا يؤدي الى حرب عالمية. واذا نحن اتخذنا خطوات لمنع العدوان على كوبا، فاننا سنزيد من ثقة شعب كوبا باننا لن نهمله.

واكد نيكيتا خروشتشوف رغبة الشعب السوفياتي الشديدة في صيانة السلام لكي يطور الاحرازات التي حققها بفضل ثورة أكتوبر. اننا نريد السلام، وربما اكثر من اي شعب آخر، فقد قاسينا اكثر من اي شعب آخر في الحرب ضد هتلر. ولكن الشعب السوفياتي مستعد لاي امتحان. والحكومة السوفياتية تود ان تعلن لشعبها ولكل الشعوب الاخرى انها ستبذل كل جهد لكي لا تنجر وراء الاستفزاز. ولكن اذا تجرأ المعتدون على إشعال الحرب فستكون النتائج وخيمة بالنسبة لهم.

واعرب رئيس الحكومة السوفياتية عن ثقته بانتصار العقل السليم في نهاية الامر.

ثم انتقل رئيس الحكومة السوفياتية في مذكرته الى معالجة قضية طيارات التجسس الامريكية التي اخترقت في الماضي اجواء الحدود السوفياتية وادت الى نزاعات وتوتر في اغلب الاحيان. وذكر حادث طيارة التجسس الامريكية «يو ٢» التي اسقطها الاتحاد السوفياتي والتي ادت الى نسف مؤتمر الاقطاب في باريس. وقال خروشتشوف يخاطب كنيدي، «إذ ذاك كان لك موقف صحيح فقد شجبت تلك الاعمال الاجرامية التي قامت بها الحكومة الامريكية. ولكن حينما اصبحت رئيساً لامريكا وقع حادث آخر إذ تسربت طيارة «يو ٢» أخرى واخترقت حدود الاتحاد السوفياتي في سماء سخالين. وقد ذكرنا هذا الامر في مذكرتنا بتاريخ ١٩٦٢/٨/٣٠.

وإذ ذاك اعلنت ان اختراق الحدود قد وقع بسبب احوال الطقس السيئة ووعدت بان الحادث لن يتكرر».

وهنا يذكر رئيس الحكومة السوفياتية انه في ٦٢/١٠/٢٨ اخترقت طيارة عسكرية امريكية حدود الاتحاد السوفياتي في الشمال من الشرق الاقصى. ان الحكومة السوفياتية تنظر الى هذا العمل نظرة بالغة الخطورة وذلك لانه وقع، بالضبط، في هذه الايام من التوتر في العلاقات بين امريكا والاتحاد السوفياتي.

وقال خروشتشوف، وفي الايام التي كانت فيها كل الادوات على اهبة العمل، كان بامكاننا ان نعتبر هذه الطيارة حاملة لقنبلة نووية. ولما كنتم تعلمون بان طياراتكم من حاملات القنابل تحلق ليل نهار، فيمكنكم ان تتصوروا ضخامة المسؤولية التي تتحملونها نتيجة لهذا العمل. كان في امكاننا ان نتخذ خطوة ليس هناك ما هو اخطر منها.

وانتقل نيكيتا خروشتشوف في مذكرته الى قضية التحليقات العسكرية التي تقوم بها طيارات امريكا في اجواء كوبا. وقال ان استمرار هذه التحليقات من شانه ان يؤدي الى اصطدام خطير.

وانهى خروشتشوف رسالته معلناً ان الحكومة السوفياتية قد بعثت بالنائب الاول لوزير الخارجية السوفياتية، فاسيلي كوزنتسوف الى نيويورك ليساعد أوثانت (سكرتير الامم المتحدة) في جهوده السامية لصون السلام.

اعلان حصر ارث

صادر من المحكمة الكنائسية الاورثوذكسية في الناصرة

تقدمت لمحكمتنا مضبطة موقعة من مختار قرية المجيدل سابقاً وبعض وجهائها تفيد ان المرحوم ابراهيم سليمان كساري من سكان قرية المجيدل سابقاً قد توفي سنة ١٩٣٨ وان زوجته نصرة سليم الاشقر توفيت أيضاً سنة ١٩٣٨ وان ارثهما النظامي انحصر في ولدهما الوحيد اديب ابراهيم كساري لا غير ولا وارث للمتوفين المذكورين سوى من ذكر.

فمن له اعتراض على ذلك فليقدمه لهذه المحكمة خلال ثلاثين يوماً من تاريخ نشر هذا الاعلان.

سكرتير المحكمة

بيان اللجنة المركزية للحزب الشيوعي

(بقية)

المستعمرين لتنفيذ عدوانهم على كوبا، فهو لم يتخل عن كوبا وانما بالعكس افشل العدوان عليها وانقذها من الاحتلال وانقذ سلامة العالم. وهذا هو الشيء الهام.

ويقول البيان،

ان الرجعية في العالم وفي اسرائيل تناقض نفسها. فمن جهة تقول: «نصر لكنيدي»! و«خروشتشوف خضع»! ومن الجهة الاخرى تعبر عن قلقها كما اضطرت «دافار» ان تكتب في ٢٩-١٠-٦٢:

«ان دولا معينة في امريكا اللاتينية غير راضية عن نتائج الازمة التي انتهت بدون احتلال كوبا وبالتعهد من قبل امريكا بان لا تهاجمها .. وهذا التعهد بعدم الهجوم هو قبول امريكي بقيام دولة شيوعية في نصف الكرة الغربي، وهو امر رفضت حكومة الولايات المتحدة حتى الآن الاعتراف به».

هذا ما تبكي عليه ايضاً «دافار» ..

ويستمر البيان فيقول،

هذا هو الشيء الجديد في تطور قضية كوبا، وفي تطور المعركة العالمية بين قوى السلام وقوى الحرب والاستعمار.

وهكذا فالاتحاد السوفياتي منع العدوان وانقذ استقلال كوبا وانقذ السلام العالمي. ولذلك فالانسانية جمعاء توجه شكرها للاتحاد السوفياتي.

ومع ذلك فالاخطار لا تزال قائمة ولذلك ينهي البيان بالتوجه الى جماهير الشعب: «لنقو دفاعنا عن السلام، ولندافع عن كوبا».

مواصلة المعركة القضائية دفاعاً عن الذين تظاهروا احتجاجاً على اغتيال الفتيان الخمسة

دعماً للنضال ضد مظاهر الاضطهاد القومي

الناصرة – لمراسل الاتحاد – اصدر الحزب الشيوعي في الناصرة منشوراً وزعه على جماهير السكان دعا فيه الى التضامن الدائم مع ضحايا الاضطهاد القومي ومع المكافحين ضده والى التبرع بسخاء للدفاع عن محكومي مظاهرات ايلول ١٩٦١. وقد جاء في هذا المنشور:

«تجابه الان قرار المحكمة في الناصرة بحق ١٢ من ابنائها الذين حوكموا بتهمة الاشتراك في مظاهرة الشعب الاحتجاجية الكبرى في ايلول سنة ١٩٦١، على مقتل الشباب العرب الخمسة فاما ان يذهبوا الى السجن شهرين او يدفعوا غرامة ٢٥٠ ليرة لكل واحد منهم. لقد استأنفوا القرار ومع ذلك عليهم ان يلتزموا بالعقوبة (اما السجن او الغرامة) حتى تظهر نتيجة الاستئناف»

واضاف المنشور ان بين المحكومين اعضاء في اللجنة المركزية ولجنة المنطقة للحزب الشيوعي الاسرائيلي وشبان وطنيون من أبناء الناصرة الصامدة

ودعا الى التبرع بسخاء للمساهمة بالتكاليف الباهظة لكفاحهم القضائي الذي هو استمرار لكفاح الشعب العام العادل ضد سياسة الاضطهاد القومي.

افتتحت دورة (بقية)

هذه المشروعات مشروع لالغاء المادة (٢٤) من «قانون امن الدولة» سيء الصيت، ومشروع قانون لالغاء الحكم العسكري، ومشروع «بيت مقابل بيت» بالنسبة للمواطنين الذين يجلون عن بيوتهم. كما ستقدم الكتلة الشيوعية لجدول الابحاث قضايا عديدة بينها قضية العدوان العنصري على العمال العرب في ريشون لتسيون وقضية سلب اراضي الفلاحين العرب في ام الفحم وقضايا أخرى.

يوم الخميس في ١ تشرين الثاني ١٩٦٢ الساعة ٧ مساء يعقد اجتماع عام

في دار الصداقة في يافا

يتكلم في الاجتماع **اميل توما**

حول الازمة الكوبية

في نهاية الاجتماع يعرض فيلم

تهاني

الشبيبة الشيوعية في سخنين تهنئ الرفيق محمد شاكر وقرينته بمناسبة المولود الجديد

شكيب

الى الرفيق كمال الحاج وزوجته بالمولودة الجديدة

الحزب الشيوعي الاسرائيلي البقيعة

اعلان

انا قاسم خليل حاج داوود الغبارية من ام الفحم اعلن لجميع الاخوان من سكان ام الفحم وغيرها من منطقة المثلث انني فقدت في صباح يوم الخميس الموافق ١٨-١٠-٦٢ مئة ليرة مع مستندات تخصني واتفاقية ايجار فرن ملكي الخاص كنت قد اجرته الى محمود احمد جابر جبارين من ام الفحم لمدة عشرة اشهر من تاريخ ٢-٢-١٩٦٢ حتى نهاية ٢-١١-٦٢.

ولهذا ارجو كل من يعثر على هذه الضائعة ان يرجعها الي او الى المجلس المحلي في قريتنا او الى اي مركز شرطة في منطقة ام الفحم وله مكافأة قدرها عشرون ليرة مرفقة مع جزيل الشكر والاحترام.

قاسم محمد خليل

المحرر المسؤول،
توفيق طوبي
١٨ شارع قيساريه – حيفا
تلفون ٢٠٩١ ص.ب ١٠٤
طبعت في دار الاتحاد التعاونية للطباعة والنشر
تلفون ٥١٤٥٧
٤٣ شارع الوادي – حيفا

في الذكرى الـ ٤٥ لثورة اكتوبر الاشتراكية الكبرى

تعقد حركة الصداقة بين اسرائيل والاتحاد السوفياتي

اجتماعاً احتفالياً وذلك يوم السبت ١٩٦٢/١١/٣ في قاعة سينما أمبير في الناصرة

تحت رعاية الملحق الثقافي السوفياتي في اسرائيل

خطباء الاجتماع: –

خليل خوري عزرا يلبول والشاعر حنا ابو حنا

في نهاية الاجتماع يعرض شريط سوفياتي استعراضي.